الخلصة

تبعد القرية عن بئر السبع 23 كيلومتراً.

كانت القرية تقوم وسط رواب جرداء وتشرف على بقاع واسعة من الأرض في الاتجاهات كلها عدا الجنوب. وكانت تقع عند

ملتقى وادي العوسجة ووادي الخلصة.

الموقع والمساحة

المواقع الاثرية في القرية

في سنة 1938 كشفت الحفريات الأثرية عن أنقاض مدينة نبطية، وبعض القبور، وقطع معمارية نُقشت كتابات عليها. وبين سنتي 1973 و 1980، وفي أثناء ثلاثة مواسم من التنقيبات الأثرية، عُثر على بقايا مسرح نبطي كبير، وعلى أكبر كنيسة في النقب، وعلى غيرها من الأبنية الكنسية، وعلى أبراج للدفاع بُنيت فوق أسوار المدينة، وفوق بعض المنازل.

التعليم

كان في الخلصة مدرسة ابتدائية بُنيت سنة 1941 كما كان فيها عدد من الدكاكين.

احتلال القرية:

من المرجح أن القرية وقعت تحت الاحتلال في وقت مبكر نسبياً من الحرب. ويستشهد كتاب «تاريخ الهاغاناه» بقائد ناحوم سريغ، الذي قال بعد الحرب:«بحلول 15 أيار/ مايو، كان النقب بأكمله خاضعاً لسلطة عبرية تامة».

مصادر المياه

كان سكانها يتزودون مياه الشرب من نبع ويعتاشون من تربية الحيوانات ومن التجارة.

القرية اليوم

لا يزال بعض منازل القرية قائماً، غير أنها مهجورة ومدمّرة جزئياً .وثمة، إلى الغرب من موقع القرية، بئر لا تزال مياهه صالحة للاستخدام، ولها فم مستدير وسلّم حديدي. وعلى بعد بضعة أمتار إلى الغرب من البئر، ثمة منزل كبير مستطيل الشكل، فيه ثماني غرف. ويشاهد خلفه ركام عشرة منازل مهدمة. كما أن بقايا المقبر تشاهد في الجزء الشمالي من الموقع. وإلى جانب المقبرة، ثمة حفريات أثرية وبعض منازل القرية المدمّرة. وهناك نحو 15 منزلاً، مدمّرة جزئياً، إلى الجنوب من الموقع وإلى الغرب منه.

لا مستعمرات "إسرائيلية" على أراضي القرية. وتُستخدم المنطقة للتدريبات العسكرية "الإسرائيلية".

الآثار

المواقع الاثرية في القرية

في سنة 1938 كشفت الحفريات الأثرية عن أنقاض مدينة نبطية، وبعض القبور، وقطع معمارية نُقشت كتابات عليها. وبين

سنتي 1973 و 1980، وفي أثناء ثلاثة مواسم من التنقيبات الأثرية، عُثر على بقايا مسرح نبطي كبير، وعلى أكبر كنيسة في النقب، وعلى غيرها من الأبنية الكنسية، وعلى أبراج للدفاع بُنيت فوق أسوار المدينة، وفوق بعض المنازل.

عائلات القرية وعشائرها

- العشيرة الرئيسة في القرية العزازمة.

-عائلة أبو عاذرة

تاريخ القرية

يقول المؤرخ المقريزي (توفي سنة 1441) إنها إحدى ((المدن)) الكبرى في القسم الجنوبي من فلسطين. إلا أن أهمية الخلصة تلاشت مع انحطاط الطرق التجارية في النقب. ولم تلفت الأنظار إلا في أوائل القرن الحالي؛ ففي سنة 1905، درس معهد الكتاب المقدس (Ecole Biblique) في القدس الآثار في المنطقة. كما أن ((المسح البريطاني)) (British Survey) نشر خريطة للموقع الأثري بكامله في سنة 1914. وقد تزامن الاهتمام المتجدد بالخلصة مع قرار عشيرة العزازمة البدوية الاستيطان هناك. فبنت العشيرة فيها قرية مثلثة الشكل، محصورة بين طرفي الواديين. وكانت منازلها مبنية بالحجارة والطين.

الباحث والمراجع

المراجع

1-وليد الخالدي، كي لا ننسى (1997). مؤسسة الدراسات الفلسطينية

2-موقع ذاكروت

3- أرشيف جامعة بير زيت